

## ظاهرة الرسوب (الاسباب والمعالجات)

د. عماد حسين عبيد المرشدي / علم نفس تربوي

### مقدمة:

لقد شهدت التربية والتعليم في العراق حفا من النمو منذ عقود عديدة وحظي التعليم العالي بنمو متزايد في مؤسساته وطلبته واساتذته خلال اكثر من خمسين عاما، إلا ان الظروف الصعبة التي يمر بها العراق ومنها تدهور الوضع الأمني ادى الى افرز ظواهر سلبية ومشكلات مختلفة شملت قطاعات المجتمع كافة، ومنها قطاع التعليم العالي وانعكست اثار ذلك على التحصيل الدراسي للطلبة من خلال ازدياد نسب الرسوب والتأجيل وترك مقاعد الدراسة وازدياد البطالة بينهم، وبما ان هذه الظواهر تسبب هدراً تعليمياً يكلف الدولة اموالاً اضافية واعباءاً ثقيلة، لذا توجب التعرف على اسباب هذه الظاهرة على اسبابها وطرائق معالجتها وكما يأتي:

### أولا الاسباب

- ١- اسباب تتعلق بالطالب: كسوء الحالة الصحية وصعوبة إستيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر ، وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة او الكلية ، والأنشغال ببعض الأعمال ، والزواج المبكر للطلبات ، أو الخوف من الامتحانات.
- ٢- أسباب دراسية: وذلك من خلال كثرة المقررات الدراسية ، وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد ، وعدم إستخدام التقنيات التربوية، ونقص في المدرسين والتهاون عن معاقبة الطلبة ، وضعف التوجيه والإرشاد في الكلية والمدرسة.
- ٣- أسباب أسرية : وفي مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وتفكك الأسرة، والمشاجرة بين الأخوة ، وضعف المستوى الثقافي.
- ٤- أسباب اجتماعية واقتصادية :كقصور الأجهزة الإعلامية التربوية ، وقلة المردود الاقتصادي للشهادة .

### ثانيا: المعالجات

١. الاهتمام بالجانب الصحي للطلبة .
٢. إيلاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي أهمية كبيرة للاهتمام بمشكلات الطلبة النفسية (كضعف الثقة بالنفس والخجل والارتباك) .
٣. توجيه وتوعية اسرة الطالب على عدم عرض مشكلاتهم وخلافاتهم أمام ابنائهم .

- ٤ . توعية الآباء بالاهتمام الجدي بأبنائهم .
- ٥ . توفير الاجواء المناسبة للطالبات المتزوجات لغرض التهيؤ للدراسة .
- ٦ . توجيه الطلبة الى كيفية استثمار أوقات الفراغ .
- ٧ . اهتمام الأعلام من خلال برامجهم المتنوعة بالتوجيه والتوعية للطلبة .
- ٨ . قيام مكاتب الاستشارات النفسية بتحبيب القسم الذي لا يرغب به الطلبة .
- ٩ . ايجاد وسائل جديدة للقبول المركزي .
- ١٠ . تهيئة الاجواء النفسية التي تبعد الخوف من الامتحانات عن الطلبة .
- ١١ . تثبيت منحة الطلبة وعدم الغائها وتشكيل صندوق مالي لدعم الطلبة المحتاجين .
- ١٢ . توفير المستلزمات الأساسية والتي تخص الدراسة .
- ١٤ . دعم النقل العام لتوفير وسائل النقل للطلبة .
- ١٥ . توفير الأجواء الأمنية المناسبة لمواصلة الطلبة دراستهم .
- ١٦ . جعل الحرم الجامعي بعيداً عن الجوانب السياسية المختلفة .
- ١٧ . احترام حقوق الإنسان .